



تعاليم السيد المسيح (عليه السلام) ومواعظه في إنجيل متى دراسة تحليلية

الباحثة: إسرائ شيجان جبر

Israa.Jabr2202m@cois.uobaghdad.edu.iq

أ.د. عبد هادي فريح القيسي

abd.khaleefa@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية

الملخص

يتعلق هذا البحث بتعاليم السيد المسيح عليه السلام ومواعظه في إنجيل متى، ومن ضمن مباحثه الصدقة وأحكامها في الإنجيل، فالله يتوقع من الناس أن يكونوا رحماء، وأن يفعلوا الخير في العالم، من خلال مساعدة الآخرين من خلال المشاركة الشخصية ومن خلال العطاء بسخاء، وأن يكون دافع الانسان صحيح لما يفعله؛ لأن مصير الإنسان الأبدي يتحدد على أساس هذا الدافع (الصدقة). ولهذا سنبين في هذا المبحث الصدقة وما يحيط بها من احكام في الديانة المسيحية بحسب الاتي: المطلب الاول: معنى الصدقة المطلب الثاني: أحكام الصدقة في الديانة المسيحية المطلب الثالث: شروط الصدقة في الديانة المسيحية

الكلمات المفتاحية: تعاليم – السيد المسيح – إنجيل متى – الصدقة - دراسة تحليلية

The teachings of Jesus Christ (peace be upon him) and his sermons in the Gospel of Matthew, an analytical study

Researcher: Israa Shihaan Jabr

Prof. Dr. Abd Hadi Freih Al-Qaisi

University of Baghdad - College of Islamic Sciences

Summary

This research is related to the teachings of Jesus Christ, peace be upon him, and his sermons in the Gospel of Matthew, and among his discussions charity and its provisions in the Bible, God expects people to be merciful, and to do good in the world, by helping others through personal participation and by giving generously, and that the motivation of man is correct for what he does, because the eternal fate of man is determined on the basis of this motive (charity). Therefore, we will show in this section charity and the surrounding provisions in the Christian religion according to the following: The first requirement: the meaning of charity Second requirement.

Keywords: teachings - Jesus Christ - the Gospel of Matthew - charity - an analytical study

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه اجمعين إلى يوم الدين، وبعد...

لا يخفى على كل باحث في علم مقارنة الأديان أهمية الديانة المسيحية لكونها إحدى الديانات السماوية الثلاث، ولهذا أرتأيت في دراستي هذه تعاليم السيد المسيح عليه السلام ومواعظه في إنجيل متى، كون هذه التعاليم لم تخلص بالدراسة سابقاً، كون هذه التعاليم لم تخلص بالدراسة سابقاً، وتري النظرة الحديثة ان العلم ليس بناءً معرفياً ديناميكاً متطوراً حسب بل هو نشاط انساني لا يعرف الثبات او الجمود ويتجاوز ذلك إلى الطريقة التي تكتسب بها هذه المعارف فالقيمة الحقيقية للعلم تكمن في قدرته على تفسير الظواهر و



الأحداث و هذا يمكن تحقيقه عن طريق تجريد الحقائق المتشابهة و ارتباطها في صورة مفاهيم علمية (التميمي، وغانم، 2021: 1889)⁽¹⁾.

لذلك اصبح لابد من استعمال طرائق اكثر تقنية واكثر تقدماً لتناسب المتعلم ، وحتى تحقق متعلماً متحرراً من التخلف ، يثق بمخزونه المعرفي والثقافي (غانم ، والتميمي ، 2021: 6413)⁽²⁾.

وقد شمل هذا المبحث الصدقة واحكامها في الإنجيل، فنجد بعض المؤمنين المسيحيين لا يقتنعون، ويحبّون أن يكتنزوا كنوزاً على الأرض، ولا ينفقون منها على غيرهم من المحتاجين، بعكس ما قال لهم ربُّ المجد، وكما يقول الكتاب المقدس في وصايا الله للبشر: أحبب قريبك كنفسك، فما دام العالم زائلاً، وغير باقٍ للأبد، فالإنسان ولاسيما المؤمن العاقل الذي يحبُّ لغيره ما يُحبُّ لنفسه؛ فإنه يُحبُّ أن يحيا حياة سعيدة مليئة بالهدوء والطمأنينة، ولا يعتدي على غيره من البشر.

ولهذا سنبين في هذا المبحث الصدقة وما يحيط بها من احكام في الديانة المسيحية بحسب الاتي:
المطلب الاول: معنى الصدقة.

المطلب الثاني: أحكام الصدقة في الديانة المسيحية.

المطلب الثالث: شروط الصدقة في الديانة المسيحية.

Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir. (2021). The effect of Daniels (1) model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics, University of Baghdad . Psychology and Education, Psychology and Education. Vol(58), (No(1

Ghanim, Khamael Shakir, Al-Tamimi, R. S. (2021). The impact of mind- (2) clearing method in teaching reading book to second class intermediate students, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical (University, Cardins Technical University, Vol (12) ,No(13

المطلب الاول : معنى الصدقة

صدقة مفرد، والجمع صدقات، وهي زكاة المال المفروضة، وما يعطى للفقير ونحوه من مالٍ، أو طعامٍ، أو لباسٍ على وجه القربى لله، لا المكرمة⁽¹⁾.

الصدقة هي ما يُعطى للفقراء والمحتاجين لوجه الله، وفي العهد القديم: لا ترد كلمة "صدقة" صراحة في العهد القديم، ومع ذلك فالعهد القديم يشدد على واجب العطف على الفقراء، ومساعدتهم، والاحسان إليهم⁽²⁾.

وتأتي الصدقة بمعنى العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى، أو التطوع بتمليك العين بغير فرض، أو هي المال الذي وهب لأجل الثواب⁽³⁾.

فالعطاء هو الترياق الشافي للتحرر من المادية، وهو يُذكرنا بأن كل شيء للرب وليس لنا، وأن الرب هو الهدف وأننا نعيش له، فالعطاء هو الخضوع المفرح للمسيح ولأهدافه الجليّة، فالعطاء يحطم سلاسل حُب المال الذي يستعبد البشر، ويجعلهم يتخلون عن السلطان والنفوذ الذي يأتي مع الثروة، ويحررهم من جاذبية المال والممتلكات، وينقلهم إلى جاذبية السماء⁽⁴⁾.



فالعطاء يحمل إعترافاً بوجود الله لذلك يعتبر عمل إيماني، فتتفيذ وصايا الله في العطاء (العشور والبكور والندور...) هو إعلان ومجاهرة بالإيمان بوجود الله، فمن خلال العطاء يتعلم كيف يتقي الرب بمعنى أن يشعر بوجوده ويخافه ويدرك خطورة نسيان الله⁽⁵⁾، ويعدّ التفكير من أهم وأعقد السلوكيات الإنسانية، وهو ميزة ميز الله بها الإنسان عن بقية المخلوقات، وحث الإسلام على التفكير واستعمال العقل في كل الأمور، حيث إنه الوسيلة الأهم في حصول الفرد على حل مشكلاته وإجابة تساؤلاته المتعددة (Al-Tamimi and others,2023, p: 1266)⁽⁶⁾.

- (1) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 1283/2.
- (2) دائرة المعارف الكتابية، حرف ص، كلمة صدقة، 11/5.
- (3) ينظر: القاموس الفقهي: الدكتور سعدي أبو جيب، ط2، دار الفكر، دمشق – سوريا، 1988م – 1408هـ، 209.
- (4) ينظر: العطاء بركاته و معجزاته: راندي الكورن، آر، دبليو شمباك، ترجمة: حنا متي، ط1، لجنة خلاص النفوس للنشر، مصر، 2007م، 48.
- (5) ينظر: العطاء مفهومه – أهميته – أنواعه: الأنبا بنيامين، ط1، مطبعة غباشي – طنطا، 2005م، 17.
- (6) Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan ,Neamh Dahash.(2023).The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies,Vol (34), (Issue1).

وهي عمل رحمة في العلاقات القائمة بين البشر، وهي تقوم على مبادئ:

الاول: خيرات الارض ملك مُجمل الناس، ولا بد أن يستطيعوا أن يعيشوا عيشة لائقة.

الثاني: التملك الخاص، المسمى ملكية، ضروري لحسن استعمال الخيرات، شرط أن يخدم مبدأ الاستعمال العام، لا أن يعرضه للخطر، فالمالك يدير ما يملكه بإسم المجموعة البشرية، وعليه أن يستعمل ما يملكه لأجل حاجاته الشخصية وحاجات الآخرين⁽¹⁾.

والصدقة تعود إلى الرحمة والتوبة والتدين، وهي، بالإضافة إلى الصوم والصلاة عمل ممتاز من أعمال التدين والتواضع⁽²⁾.

وليس في اللغة العبرية لفظ خاص للدلالة على الصدقة، واللفظ اليوناني يشير في الترجمة السبعينية إما إلى رحمة الله، وإما وذلك في النادر إلى البر اي: جواب الإنسان الخالص على الله، أو إلى رحمة الإنسان لأخيه الإنسان، وهذه الأخيرة لا تكون صادقة إلا إذا ترجمت إلى أعمال، وتحل المساعدة المادية بينها مكاناً بارزاً مقدماً للمعوزين⁽³⁾.

فالصدقات تنجي من الخطية والموت، وتتقذ النفس من الذهاب إلى الظلمة، فالصدقة تكون لصانعها هدية مقبولة عند الله العلي، وهي ركن هام من أركان العبادة المسيحية الثلاثة (الصدقة والصوم والصلاة)⁽⁴⁾.

فالصدقة مقدمة شخصية للرب ذاته، بغض النظر عن مستلم التقديم والمتصرف فيها، دافعها الحب الحقيقي الذي يربطنا بالرب ويربطنا ببعضنا البعض في الرب⁽⁵⁾.



- (1) معجم الايمان المسيحي، 296.
- (2) المصدر نفسه، 297.
- (3) قاموس اللاهوت الكتابي، 750.
- (4) العبادة الكاملة: الأنبا متاؤس – أسقف ورئيس دير السريان العامر، (ب.طبت)، 9 – 10.
- (5) الحب والعطاء: القمص تادرس يعقوب ملطي، ط1، مؤسسة التنضيد التصويري دبس – دمشق، 1997م، 9/2.

وفي العهد الجديد: بمجيء المسيح تحتفظ الصدقة بقيمتها، إلا أنها توضع في إطار تدبير جديد يعطيها معنى جديداً، فإن يسوع قد عدها مع الصوم والصلاة كواحدة من أعمدة الحياة الدينية الثلاثة، " إَحْتَرِرُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُواكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنْ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفَ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً"⁽¹⁾، إلا أن يسوع إذ يوصي بها، يطالب بأن تُصنع بتجرد تام دونما تباهٍ⁽²⁾، لأن الرياء هو: أن يعمل شخص ما شيئاً صالحاً لمجرد الظهور هكذا أمام الناس، وليس بدافع الشفقة أو بنية حسنة، فأعمال هذا الشخص قد تبدو صالحة، ولكن دوافعه تكون جوفاء، وتصبح هذه الأفعال الجوفاء هي كل مكافأته، بينما يكافئ الله المخلصين في إيمانهم⁽³⁾.

والعطاء من الناحية الإيجابية هو انشغال القلب بكامله بشخص الرب يسوع المسيح، ومن الناحية السلبية الملازمة للإيجابية هي تحرر له من سلطان المال، وهي اعلان عن ملء القلب الذي أحب الرب، وتفريغ كل ما يعطل هذا الملء، والعطاء في حقيقته رفع القلب عن الأرضيات نحو السماويات، والاتجاه به نحو الأبدية⁽⁴⁾.

وتأكيد السيد المسيح أن يكون العطاء خفياً بقوله: " وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفَ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ"⁽⁵⁾، يعني أن تكون دوافعنا للعطاء طاهرة، ومن السهل أن نعطي بدوافع مختلطة، وعندما نقوم بعمل شيء ما لشخص ما إذا كان ذلك يعود علينا بالنفع، فيجب على المؤمنين أن يتحاشوا كل خداع وأن يعطوا من أجل العطاء ذاته⁽⁶⁾.

- (1) إنجيل متى: اصحاح 6/ فقرة 1-4.
- (2) قاموس اللاهوت الكتابي، 752.
- (3) التفسير التطبيقي للعهد الجديد، 29.
- (4) الصوم الكبير – روحانية وحياة، 104.
- (5) إنجيل متى: اصحاح 6/ فقرة 3.
- (6) ينظر: التفسير التطبيقي للعهد الجديد، 30.

المطلب الثاني: أحكام الصدقة في الديانة المسيحية

أولاً: حدود الصدقة والأعمال الصالحة في المسيحية

إن المبلغ الذي يجب أن يقدمه المسيحيين للأعمال الخيرية، أن لم يزد عن عُشر ما يكسبوه من مال يجب أن لا يقل عنه بحال، هذا مع العلم بأن عمل الخير والصالح يجب أن يكون موجهاً إلى جميع الناس، حتى إلى الأعداء منهم⁽¹⁾، "أحبوا اعداءكم، باركوا لاغنيكم، أحسنوا إلى مبغضكم"⁽²⁾.



فضلاً عن أن المال الذي بين أيديهم والصحة التي يتمتعون بها في حياتهم، ليستا في الواقع ملكاً لهم؛ بل هما من فضل الله عليهم، لذلك فأنهم عندما يعطوا الفقراء شيئاً من المال الذي بين أيديهم، أو يستخدمون صحتهم في القيام بأي عمل من الأعمال الصالحة، لا يكونون قد ضحوا بشيء مما عندهم أو يكونون قد أسدوا لله جميلاً يستحقون عنه ثواباً⁽³⁾. فالمسيح يعلمهم أن يدفعوا عطاياهم، أن كانت للصدقة أو لمقاصد أخرى دينية، لله الذي يرى في الخفاء، أما الذين يتصدقون لينالوا مدح الناس فإنهم ينالون أجرهم الآن، فلا يحق لهم أن ينتظروا مكافأة أخرى، ولكن الذين تحركهم نعمة الله ليحسنوا وكانهم أمام الله فقط؛ فلهم جزاء عتيد يحق لهم أن ينظروا إليه متكلمين على وعد يسوع الأكيد بأن أباهم السماوي ذاته يجازيهم⁽⁴⁾.

والصدقة ينبغي ألا تكون مجرد فعل عطف بشري، بل بادرة دينية، بل أكثر من ذلك تستمد هذه البادرة قيمتها من أنها تقرب إلى الله نفسه، وتتيح له الحق في الجزاء، وفي الصفح عن الخطايا؛ لأنها تعادل ذبيحة مقدمة إلى الله، فالإنسان بحرمان ذاته من قسط من أمواله يرتب لنفسه كنزاً⁽⁵⁾، "لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا"⁽⁶⁾.

- (1) ينظر: فلسفة الغفران في المسيحية – غفران الذنوب، 59.
- (2) إنجيل متى: اصحاح 5/ فقرة 44.
- (3) ينظر: كفارة المسيح، 58.
- (4) ينظر: اتفاق المبشرين: للقس سمعان كلهون، راجعه ونقحه: القس منيس عبد النور، ط 1، الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة – القاهرة، 2005م، 187.
- (5) قاموس اللاهوت الكتابي، 751.
- (6) إنجيل متى: اصحاح 6/ فقرة 19-21.

فإذا دفن الإنسان كنزه في الأرض، يطلب قلبه مما هو في الأرض من الأمور الدنيوية والدنيئة، أما إذا حفظ كنزه في السماء فسيكون قلبه مرتفعاً داخل دائرة الروح، وانشغاله بالحب الإلهي الذي يملأه، لذلك أراد المسيحيون أن يرفعوا قلوبهم إلى فوق يلزمهم أن يدخروا ما يحبونه هناك في الأبدية، فبالرغم من وجودهم بالجسد على الأرض، إلا أنهم يقطنون مع المسيح بالقلب⁽¹⁾.

ثانياً: حكم الصدقة: إن الصدقة وغيرها من الأعمال الصالحة ليست في المفهوم المسيحي أعمالاً اختيارية يجوز للمرء اتيانها أو الامتناع عنها تبعاً لأرادته، حتى يكون له فضل عند الله إذا ضحى بشيء في سبيل القيام بها، بل هي واجب يتحتم عليه القيام به وإلا اعتبر مذنباً، ومن ثم إذا ارتكب إنسان خطيئة، ثم قدم بعد ذلك صدقة أو عمل عملاً صالحاً، لا يكون قد أتى جميلاً يمكن اعتباره تعويضاً عن الخطيئة التي ارتكبها، حتى يتحقق الصفح والغفران⁽²⁾.

ثالثاً: الدافع من الصدقة: قال السيد المسيح في إنجيل متى: "فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفَ شِمَالُكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ"⁽³⁾.

أي: أعط تلقائياً، لا تهتم بما تعطي أو تفعل، أعط بدافع الالتزام الداخلي بالعطاء والمساعدة، بدافع المحبة الشديدة وبدافع الاهتمام الحقيقي، أعط في الخفاء بهدوء وسرية، لا تدع الآخرين يعرفون ما تعطيه أو تفعله، واحتفظ به غير، فهناك طريقة واحدة فقط يمكن بها سداد احتياجات العالم، فيجب أن يخرجوا إلى العالم حيث توجد الاحتياجات فليس هناك وقت لليد اليمنى أن توضح لليد اليسرى ما تفعله أو أن تتلقى منها مدح⁽⁴⁾.



فمن السهل أن تفعل الصواب طلباً للمدح والثناء، ولكي لا تكون دوافعنا أنانية، علينا أن نقوم بأعمالنا الصالحة بهدوء أو في الخفاء دون انتظار للجزاء، والمكافئة التي يعدها الرب ليست مادية، كما أنها لن تمنح لمن يسعون وراءها⁽⁵⁾.

- (1) الصوم الكبير – روحانية وحياة، 104 – 105.
- (2) فلسفة الغفران في المسيحية – غفران الذنوب، 60.
- (3) إنجيل متى: اصحاح 6/ فقرة 3.
- (4) ينظر: الأفكار الرئيسية للعظات الكتابية، 97/ 1.
- (5) ينظر: التفسير التطبيقي للعهد الجديد، 30.

رابعاً: أنواع الصدقة: ليست الصدقة أو العطاء محصوراً في تقديم الأمور المادية فقط، بل لها أوجه كثيرة ومتسعة، فالكلمة الطيبة للإنسان المتضايق رحمة، والابتسام في وجه الإنسان المنكوب رحمة، وكلمة التعزية للحزين رحمة، وكلمة التشجيع لليائس رحمة، ومساعدة الإنسان الضعيف في حمل شيء ثقيل رحمة، فالمشاركة الوجدانية للآخرين في متاعهم بكافة أنواعها رحمة ولها جزاؤها وبركتها⁽¹⁾.

"لكن صدقتك خفية"، يعني بالخفية: أن كانت اليد اليمنى تعمل خفية في الداخل، فليسر العمل في الخارج، في كل ما هو مرئي وزمني، وعليه: يجب أن تكون صدقتك في ضميرك من دون سواه حيث الكثيرون يقومون بها تلقائياً عندما ينقصهم المال، ولا شيء آخر يتصدقون به على الفقير⁽²⁾.

إن المسيحي مطالب بالعشور، والبكور، والنذور، والقرايين، والعشور جمع العُشر من كل شيء مادي وعيني، والبكور: هي أوائل نتاج النبات والحيوان والمال⁽³⁾، والنذر هو ما يتعهد به الإنسان أن يقدمه أو يدفعه للرب والكنيسة وإخوة الرب، والقرايين هو كل ما يقدم للكنيسة من بخور، ودقيق، وكتب القراءة، وأواني الذبح⁽⁴⁾.

فالبكور والعشور والتقدمات أمام الله ترفع الإنسان كمكافأة كبيرة يمنحها الله لمن يواظب عليها، كما أنها فرصة لمن يريد أن ترتفع رائحة عطايه الطيبة أمام العلي فينال بركة⁽⁵⁾.

إن التربية من الحقائق الجوهرية في جميع مجالات الحياة، وهي تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها، وذلك لأنها ضرورة اجتماعية وأخلاقية وذات بعد تربوي مهم، ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً، فهي تتغلغل في نفوس الأفراد وفي شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، وهي تكتسب عن طريق تأثير المنزل والمدرسة والمسجد والكنيسة وعن طريق الأصدقاء والأقران وعن طريق المجتمع ككل. (الجمالي، 2017: 10-11)⁽⁶⁾.

- (1) العبادة الكاملة، 15.
- (2) عظة الجبل: للقديس أوغسطينس، ترجمة: الخورأسقف يوحنا الحلو، ط1، دار المشرق – لبنان، 2017م، 87.
- (3) أصول العبادة المسيحية ودورها في تحقيق العبادة المتكاملة، 33.
- (4) ينظر: العطاء فضيلة وحياة: أبناء الأنبا مكاري، ط1، شركة الطباعة المصرية، 2005م، 19.
- (5) ينظر: العطاء مفهومه – أهميته – أنواعه، 103 – 104.

943



تأملات مسلم في إنجيل متى، 97 / 1.

- (1) ينظر: الإنجيل بحسب القديس متى (دراسة وتفسير وشرح)، 264.
- (2) Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan ,Neamh Dahash.(2023).The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies,Vol (34), (Issue1).
- (3) Ghanim, Khamael Shakir, Al-Tamimi, R. S. (2021). The impact of mind-clearing method in teaching reading book to second class intermediate students, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical University, Cardins Technical University, (Vol (12) ,No(13).

المطلب الثالث: شروط الصدقة في الديانة المسيحية

الصدقة أحد العبادات الواجبة في تعاليم الإنجيل، وكل عبادة لا بد لها من شروط لقبولها، ولها ثبوت في هذا المطلب الشروط الواجب توفرها في الصدقة ليتم قبولها، وكسب الأجر عليها من الله سبحانه وتعالى، ومن هذه الشروط:

- 1- الاحتراز من خطر الضلال، فالخطية التي يحذر يسوع تلاميذه منها هي: الرياء الذي يندس أخلاق الإنسان، ويهلك نفسه، ومحبة المدح من الناس تدخل القلب خفية، وتوقع الإنسان في خطر شديد، فتصير أول غايات حياته، وهو لا يشعر بذلك⁽¹⁾. " اَحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"⁽²⁾.
- 2- التحذير من ممارسة الصدقة لأجل الناس: " لكي ينظروكم"، كما من ممارستنا لها لأجل إشباع الذات، " فَلَا تُعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ"، فأن كان اليمين يشير إلى نعمة الله التي تعمل فيها، فأننا نفقد هذا العمل إن قدمناه ليس من أجل الله، وإنما لإشباع الأنا بإعلان العمل للشمال⁽³⁾.
- 3- يشترط في العطاء المقبول أن يكون بهدف ارضاء الله، وليس حباً في الظهور وكسب مديح الناس، وبوابع داخلي وليس عن اضطرار، مع عدم الشعور بالتفضل على الآخرين، وأن يكون العطاء باتضاع، وسرور، ومحبة للرب صاحب الوصية، ومحبة لإخوته المحتاجين، مع مراعاة مشاعرهم، وأن يكون من أجود المال (مادياً أو عينياً)، ويسخاء⁽⁴⁾.
- 4- لا يتحقق العطاء بالمال وحده بل وبالأعمال؛ كأن يسند إنسان آخر، أو يعاونه بالعمل، فإن الخدمة التي يقدمها بالعمل كثيراً ما تكون أفضل من العطاء النقدي⁽⁵⁾.

- (1) الكنز الجليل في تفسير الانجيل، 54.
- (2) إنجيل متى: اصحاح 6/ فقرة 1.
- (3) تفسير إنجيل متى – القمص تادرس يعقوب ملطي، 123.
- (4) ينظر: دراسة موسعة في إنجيل متى، 97 - 98.
- (5) الحب والعطاء، 12.

5- تُصرف الصدقة في وجوه، منها:



- أ- سد احتياجات الكنيسة من دقيق وخمر، وزيت، وبخور، وشموع، وغيرها.
- ب- التبرع للمباني أو الترميمات، أو الإصلاحات التي تتم في الكنيسة.
- ت- ما يقدموه لخدام الدين أو العاجزون عن العمل، والكسب، أو الأراذل والأيتام وذوي العاهات.
- ث- الخدمة الروحية لخدمات التعليم الديني والوعظ في القرى المحرومة، أو تعليم النشء في مدارس التربية الكنسية، والإنفاق على الكتب والمطبوعات⁽¹⁾.
- 6- التحذير من الطمع في ثروة العالم، فلا ينبغي أن يكنزوا لأنفسهم كنوزاً في الأرض، أي لا ينبغي أن يحرصوا اهتماماتهم في الأرضيات لأنها فانية زائلة، وإنما ينبغي أن يحرصوا اهتماماتهم في السمائيات لأنها باقية أبدية؛ لأنه حيث يكون كنز الإنسان يكون هناك قلبه⁽²⁾.
- 7- الصدقة تكون على الفقراء كما هي على الأغنياء؛ لأن الصدقة فيها نفع وخلص للجميع، ولو كان أحدكم في ضيق مادي، فمن يعطي قليلاً من القليل الذي لديه أفضل ممن يعطي الكثير من الكثير⁽³⁾.
- 8- أن تعمل الصدقة بضمير صالح، ورغبة مقدسة نابعة من الداخل، ولهذا يحذرهم يسوع من خلط أعمال اليد اليمنى (النية الصادقة)، باليد اليسرى (حب الظهور أو لسبب هدف زمني)⁽⁴⁾.
- 9- يوضح يسوع أن هناك طريقاً أفضل، وهو طريق الكمال أو مسلك الكمال، وهو طريق أخص للراغبين فيه، كشف عنه يسوع في حديثه إلى الشاب الغني⁽⁵⁾ "إن أردت أن تكون كاملاً فأذهب وبع ما تملك وأعط الفقراء فتقتني لك كنزاً في السماء، وتعال اتبعني حاملاً الصليب"⁽⁶⁾.

- (1) ينظر: العبادة الكاملة، 16 – 17.
- (2) إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى: قامت بالترجمة لجنة شكلها قداسة البابا كيرلس السادس – بابا الاسكندرية وبطيريك الكرازة المرقسية في كل افريقيا والشرق الاوسط وآخرون، ط1، دار المعارف – القاهرة، (ب.ت)، 145.
- (3) ينظر: الحب والعطاء، 11 – 12.
- (4) ينظر: الموعظة على الجبل، 170.
- (5) ينظر: أصول العبادة المسيحية ودورها في تحقيق العبادة المتكاملة، 34.
- (6) إنجيل متى: اصحاح 19/ فقرة 21.
- 10- سرعة العطاء بدون تأجيل؛ لأن التأخير قد يسبب أضراراً للمحتاجين⁽⁶⁾، كما يقول الكتاب المقدس: "لا تمنع الخير عن أهله حين يكون في طاقة يدك أن تفعله"⁽⁷⁾.
- 11- لا يكفي أن تعطي، بل أن تكون كريماً في عطائك، وبنفس الكرم في عطائك يعاملك الله⁽¹⁾، الذي قال: "أعطوا تُعطوا كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً"⁽²⁾.
- 12- ليكن مرافقوك، والذين يأكلون معك أناساً فقراء وأحراراً، لا خائنين ومغنيين، فيكون منزلك كنيسة لا مسرحاً، فيهرب الشيطان ويدخل المسيح ومعه زمرة الملائكة، فهذه المائدة التي للفقراء يكون فيها السيد المسيح، وأما تلك التي للعظماء فيكون فيها العبيد، والاتكاء مع الله الملك يوجب اللذة أكثر من الاتكاء مع العبيد⁽³⁾.
- 13- أن يكون العطاء بدون مقابل أو بدون هدف؛ لأن الجميع محتاجين إلى الله، وتعضيده لهم، فالله يعطي بلا مقابل؛ لذلك نتشبه بمحبة الله حينما نعطي للمحتاج دون أن يقدم عملاً ما مقابل العطاء، أي لا يستغل العطاء أو من سيعطيه في تسخيرها في عمل ما، بل يعطيه ما يحتاج بدون إذلال بل يحترم آدميته ولا ينهيه أو يطالبه بشيء فيه إساءة له⁽⁴⁾.
- وترى النظرة الحديثة ان العلم ليس بناءً معرفياً ديناميكياً متطوراً حسب بل هو نشاط انساني لا يعرف الثبات او الجمود ويتجاوز ذلك إلى الطريقة التي تكتسب بها هذه المعارف فالقيمة الحقيقية للعلم تكمن في قدرته على تفسير الظواهر و الأحداث و هذا يمكن تحقيقه عن طريق تجريد الحقائق المتشابهة و ارتباطها في صورة مفاهيم علمية⁽⁵⁾.



- (1) العطاء فضيلة وحياة، 14.
- (2) سفر الأمثال: اصحاب 3/ فقرة 27.
- (3) العطاء فضيلة وحياة، 14.
- (4) إنجيل لوقا: اصحاب 6/ فقرة 38.
- (5) ينظر: الحب والعطاء، 8/ 2.
- (6) ينظر: العطاء مفهومه – أهميته – أنواعه، 45.
- (7) Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir. (2021). The effect of Daniels model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics, University of Baghdad . Psychology and Education, (Psychology and Education. Vol(58), No(1

الخاتمة:

- 1- أهمية الصدقة في جميع الديانات لما لها من أثر على المتصدق، والمتصدق عليه.
- 2- حث الإنجيل أتباعه على دفع الصدقة لأجل غفران خطاياهم.
- 3- الحث على عدم اكتناز الأموال.
- 4- الصدقة من باب الرحمة بالعباد، وهي باب من أبواب معرفة الله سبحانه وتعالى.
- 5- تعتبر الصدقة من العبادات الثلاث المشرعة في الديانة المسيحية مع الصلاة والصوم.
- 6- بحسب الديانة المسيحية ليس هناك مبلغ محدد للعطاء، فكلما بحسب قدرته، وقد يكون العطاء مادياً أو معنوياً.
- 7- يجب أن يكون العطاء تلقائياً، دون أي دافع في الشكر والثناء من الآخرين لأن ذلك يعد من الرياء.

المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الكتاب المقدس.
- 3- Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan ,Neamh Dahash.(2023).The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies,Vol (34), (Issue(1
- 4- Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir, Farhan ,Neamh Dahash.(2023).The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences, Journal of Namibian Studies,Vol (34), (Issue(1
- 5- Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir. (2021). The effect of Daniels model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics, University of Baghdad . Psychology and Education, (Psychology and Education. Vol(58), No(1
- 6- Al-Tamimi, R. S, Ghanim, Khamael Shakir. (2021). The effect of Daniels model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and



- Economics, University of Baghdad . Psychology and Education, (Psychology and Education. Vol(58), No(1
- Ghanim, Khamael Shakir, Al-Tamimi, R. S. (2021). The impact of -7 mind-clearing method in teaching reading book to second class intermediate students, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical University, Cardins Technical University, (Vol (12), No(13
- Ghanim, Khamael Shakir, Al-Tamimi, R. S. (2021). The impact of -8 mind-clearing method in teaching reading book to second class intermediate students, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical University, Cardins Technical University, (Vol (12), No(13
- 9- اتفاق المبشرين: للقس سمعان كلهون، راجعه ونقحه: القس منيس عبد النور، ط1، الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة – القاهرة، 2005م.
- 10- أصول العبادة المسيحية ودورها في تحقيق العبادة المتكاملة: المتنيح الأنبا غريغوريوس، إعداد: الإكليريكي منير عطية، ط1، مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس – دير الأنبا رويس بالعباسية – مصر، 2003م.
- 11- الافكار الرئيسية للعظات الكتابية، إنجيل متى : Worldwide Ministries Leadership، ط1، شركة الطباعة المصرية، 2009م.
- 12- الإنجيل بحسب القديس متى (دراسة وتفسير وشرح): الأب متى المسكين، ط1، مطبعة دير القديس أنبا مقار – وادي النطرون، 1999م.
- 13- الإنجيل بحسب القديس متى: القمص تادرس يعقوب ملطي، ط1، كنيسة الشهيد مار جرجس – بسبورتنج، 1982م.
- 14- إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى: قامت بالترجمة لجنة شكلها قداسة البابا كيرلس السادس – بابا الاسكندرية وبطيرك الكرازة المرقسية في كل افريقيا والشرق الاوسط وآخرون، ط1، دار المعارف – القاهرة، (ب.ت).
- 15- التفسير التطبيقي للعهد الجديد: Tyndale House Publishers، ط2، ويتون إيل، طبع في بريطانيا العظمى، 1996م.
- 16- الجمالي، خمائل شاكر (2017). التربية في المنظور الإسلامي، مجلة التراث العلمي العربي، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد (1)، العراق.
- 17- الحب والعطاء: القمص تادرس يعقوب ملطي، ط1، مؤسسة التنضيد التصويري دبس – دمشق، 1997م.
- 18- دائرة المعارف الكتابية : د. القس صموئيل حبيب – د. القس فايز فارس – د. القس منيس عبد النور – جوزيف صابر، المحرر: وليم وهبة بباوي، ط2، دار الثقافة – القاهرة.
- 19- دراسة موسعة في إنجيل متى: القس بيشوي فؤاد واصف، ط1، مؤسسة بيتن للطباعة، 2000م.
- 20- شرح الكتاب المقدس: الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد: كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، (ب.ط.ت).
- 21- الصوم الكبير – روحانية وحياة: الأنبا ياكوبوس – أسقف الزقازيق ومنيا القمح، ط1، مطرانية الزقازيق ومنيا القمح، 2000م.
- 22- العبادة الكاملة: الأنبا متاؤس – أسقف ورئيس دير السريان العامر، (ب.ط.ت).
- 23- العطاء بركاته ومعجزاته: راندي ألكورن، آر، دبليو شمباك، ترجمة: حنا متى، ط1، لجنة خلاص النفوس للنشر، مصر، 2007م.



- 24- العطاء فضيلة وحياة: أبناء الأنبا مكاري، ط1، شركة الطباعة المصرية، 2005م.
- 25- العطاء مفهومه - أهميته - أنواعه: الأنبا بنيامين، ط1، مطبعة غباشي - طنطا، 2005م.
- 26- عظة الجبل: للقديس أوغسطينس، ترجمة: الخورأسقف يوحنا الحلو، ط1، دار المشرق - لبنان، 2017م.
- 27- فلسفة الغفران في المسيحية - غفران الذنوب: عوض سمعان، ط1، دار الأخوة للنشر، جزيرة بدران - مصر، 2000م.
- 28- القاموس الفقهي: الدكتور سعدي أبو جيب، ط2، دار الفكر، دمشق - سوريا، 1988م - 1408هـ.
- 29- كفارة المسيح: عوض سمعان، ط1، شركة الطباعة المصرية - مصر، 2003م.
- 30- الكنز الجليل في تفسير إنجيل متى: وليم إدي، طبعة منقحة، القاهرة - مصر، 2004م.
- 31- معجم الايمان المسيحي: الاب صبحي حموي اليسوعي، أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية: الأب جان كوربون، ط2، دار المشرق، بيروت - لبنان، 1998م.
- 32- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، ط1، عالم الكتب، 1429هـ - 2008م.
- 33- الموعظة على الجبل: جون ستوت، ترجمة: د.رضا الجمل، ط2، دار النشر الأسقفية، القاهرة - مصر، 2006م.